



تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا باستخدام
استراتيجية التخيل الموجه

تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا
باستخدام استراتيجية التخيل الموجه

سارة سامي كاظم صادق

جامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : sarah.sami92@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي، استراتيجية التخيل الموجه، مادة الجغرافيا،
الصف الثالث المتوسط.

كيفية اقتباس البحث

صادق، سارة سامي كاظم ، تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث
المتوسط في مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، مجلة مركز بابل للدراسات
الانسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Developing Spatial and Naturalistic Intelligences in Third-Year Intermediate Students in Geography Using the Guided Imagery Strategy

Sarah Sami Kadhim Sadiq
Al-Mustansiriya University

Keywords : Spatial intelligence, naturalistic intelligence, guided imagery strategy, geography, third-year intermediate grade.

How To Cite This Article

Sadiq, Sarah Sami Kadhim, Developing Spatial and Naturalistic Intelligences in Third-Year Intermediate Students in Geography Using the Guided Imagery Strategy, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract: The current study aimed to determine the effectiveness of using the guided imagery strategy in developing spatial and naturalistic intelligences among third-year intermediate students in the subject of geography. To achieve this goal, the researcher employed an experimental design involving two groups: an experimental group and a control group. The experimental group studied geography using the guided imagery strategy, while the control group studied the same subject using the conventional method. The study sample consisted of 64 third-year intermediate students from Ibn Idris Intermediate School for Boys in the center of Babylon Governorate, with 32 students in the experimental group and 32 in the control group. The researcher verified the equivalence of the two groups regarding chronological age, pre-test spatial intelligence, and pre-test naturalistic intelligence.

The researcher developed a test for spatial and naturalistic intelligences comprising 40 items, distributed equally between the two types of



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦

المجلد ١٦ / العدد ١٠

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦

١٠ العدد / ١٦ المجلد ٢٠٢٦



intelligence, and verified its validity and reliability. Following the experiment, the post-test was administered to both groups, and the data were analyzed using an independent-samples t-test.

The results revealed statistically significant differences (at the 0.05 level) between the mean scores of the experimental and control groups on the spatial intelligence test, the naturalistic intelligence test, and the total test score; all differences favored the experimental group. In light of these results, the researcher recommended utilizing the guided imagery strategy in teaching geography, training geography teachers to create imagery-based scenarios, and focusing on developing students' multiple intelligences. It was also suggested that future studies be conducted to examine the strategy's impact on other variables, such as visual thinking, creative thinking, and academic achievement.

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، بينما درست المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة ابن إدريس للبنين في مركز محافظة بابل، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة. وقد تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، والذكاء المكاني القبلي، والذكاء الطبيعي القبلي.

أعد الباحث اختباراً للذكاءين المكاني والطبيعي مكوناً من (٤٠) فقرة، موزعة بالتساوي بين الذكاءين، وتم التحقق من صدقه وثباته وبعد تطبيق التجربة، طبق الاختبار البعدي على المجموعتين، وحللت البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الذكاء المكاني، وفي اختبار الذكاء الطبيعي، وفي الدرجة الكلية للاختبار، وجاءت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بالإفادة من استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة الجغرافيا، وتدريب مدرسي الجغرافيا على إعداد السيناريوهات التخيلية، والاهتمام بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب. كما اقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل التفكير البصري والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.

المقدمة:

تُعَدّ الجغرافيا من المواد التي تنمي قدرات المتعلم العقلية والمهارية، لأنها تتناول الإنسان والبيئة والمكان والظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات بينها ولا تقتصر دراستها على حفظ المعلومات، بل تتطلب إدراك المواقع والأشكال والعلاقات المكانية وتفسير الظواهر وربطها بالواقع، مما يستدعي استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة.

وفي هذا السياق تبرز نظرية الذكاءات المتعددة، ومنها الذكاء المكاني المرتبط بقراءة الخرائط وفهم المواقع والاتجاهات والتصور الذهني، والذكاء الطبيعي المرتبط بملاحظة عناصر البيئة وتصنيفها وفهم علاقاتها، كما تُعد استراتيجيات التخيل الموجه من الاستراتيجيات الملائمة لتدريس الجغرافيا، إذ تساعد المتعلم على تكوين صور ذهنية للمكان والبيئة والظواهر، والانتقال من الوصف اللفظي إلى تصور أوضح، وتنمية قدرته على تصور المواقع والعلاقات المكانية. وعليه يتناول البحث الحالي تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخيل الموجه.

مشكلة البحث

تُعَدّ الجغرافيا من المواد التي تتطلب قدرات عقلية ومهارية، أبرزها إدراك العلاقات المكانية وتصوير المواقع والظواهر وفهم البيئات الطبيعية والعلاقة بين الإنسان والبيئة لكن التدريس قد يركز أحياناً على عرض المعلومات مباشرة، مما يقلل مشاركة الطلبة في بناء المعرفة وتوظيف قدراتهم في التصور والتحليل، كما أن اختلاف قدرات الطلبة يستدعي استراتيجيات تراعي تنوع الذكاءات، ومنها الذكاء المكاني المرتبط بإدراك المواقع والأشكال والاتجاهات والعلاقات المكانية، والذكاء الطبيعي المرتبط بملاحظة الظواهر الطبيعية وتصنيفها وفهم علاقاتها بالبيئة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى استراتيجيات حديثة كالتخيل الموجه الذي يساعد الطلبة على تكوين صور ذهنية مرتبطة بالمحتوى، والانتقال من تلقي المعلومات إلى تصورها وتحليلها وربطها بخبراتهم وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في الجغرافيا، ويتلخص السؤال الرئيس في: ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاءين

المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في:



١. يسهم البحث في إثراء الجانب النظري المتعلق بتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الجغرافيا، ولا سيما الذكاء المكاني والذكاء الطبيعي.
٢. يوضح البحث إمكانية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تدريس المفاهيم والظواهر الجغرافية من خلال مساعدة الطلبة على تكوين صور ذهنية للمواقع والبيئات والظواهر الطبيعية.
٣. يمكن أن يسهم البحث في تنمية قدرة الطلبة على إدراك المواقع والاتجاهات والأشكال والعلاقات المكانية، وهي قدرات أساسية في تعلم الجغرافيا.
٤. يمكن أن تفيد نتائج البحث مدرسي ومدرسات الجغرافيا والمشرفين التربويين في اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة لتنمية أنواع مختلفة من الذكاءات لدى الطلبة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا.
٢. التعرف على فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا.

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية، في اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي.

ويتفرع عنها:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء المكاني.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الطبيعي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصر البحث على متوسطة ابن إدريس للبنين في مركز محافظة بابل، وهي إحدى المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل.

الحدود الزمانية: طُبّق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة ابن إدريس للبنين، والبالغ عددهم (٦٤) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة.

مصطلحات البحث:

الذكاء المكاني: يعكس قدرة الفرد على التخيل الفراغي البصري، واستيعاب المجسمات ثلاثية الأبعاد وتنظيم المشاهد المكانية، إلى جانب الابتكار الفني القائم على التخيل الإبداعي حيث يستلزم هذا الذكاء تمتع الفرد بحساسية عالية تجاه الألوان، والخطوط، والأشكال، والعناصر الطبيعية، فضلاً عن إدراك العلاقات القائمة بينها ^١.

التعريف الإجرائي للذكاء المكاني: هو قدرة طلاب الصف الثالث المتوسط على إدراك وفهم وتفسير العلاقات البصرية والمكانية المتمثلة في خرائط الجغرافيا، والأشكال التضاريسية، وتحديد المواقع والاتجاهات، وتصور المساحات والأبعاد الجغرافية ذهنياً من خلال تفاعلهم مع استراتيجية التخيل الموجه.

الذكاء الطبيعي: قدرة الفرد على الاستجابة والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة واكتشاف مكوناتها، والتمييز بين عناصرها المختلفة بفرزها وتصنيفها في فئات متجانسة، إلى جانب فهم الظواهر الطبيعية من مناخ وكائنات حية ونباتات ودراساتها في محيطها الخارجي ^٢.

التعريف الإجرائي للذكاء الطبيعي: هو قدرة طلاب الصف الثالث المتوسط على إدراك وفهم الظواهر البيئية والمناخية وتصنيف العناصر الطبيعية (كالتضاريس، المناخ، والنبات الطبيعي) في مادة الجغرافيا، والتمييز بينها وتفسير العلاقة بين المظاهر البيئية المختلفة نتيجة تعرضهم لدروس الجغرافيا المصممة وفق استراتيجية التخيل الموجه.

استراتيجية التخيل الموجه: يشار إلى استراتيجية التخيل الموجه بوصفها منظومة من الإجراءات المحددة والمخططة مسبقاً، تهدف إلى تشكيل الصور الذهنية وتنظيمها، بما يسهم في استيعاب المفاهيم الجديدة ودمجها مع الخبرات المعرفية السابقة لدى الطالب، وتتجسد هذه الاستراتيجية من خلال تتابع أربع مراحل متكاملة هي: إعداد خطة التخيل، الأنشطة التحضيرية، التنفيذ الفعلي، ثم مرحلة الأسئلة المتتابة ^٣.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التخيل الموجه: هي مجموعة الخطوات والأنشطة التعليمية المخططة والمقننة التي يطبقها مدرس مادة الجغرافيا مع طلاب الصف الثالث المتوسط، والتي تعتمد على استثارة عقولهم لبناء وتصور مشاهد صورية ومخططات ذهنية للظواهر الطبيعية



والمكانية (كالتضاريس، المناخ، الخرائط، والمواقع) عبر أربع مراحل متتابعة (إعداد خطة التخيّل، الأنشطة التحضيرية، التنفيذ، والأسئلة المتتابعة) بهدف تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الذكاء المكاني: يُعبر الذكاء المكاني/البصري عن قدرة الفرد على استيعاب العالم الخارجي وإدراكه بصرياً ودقة متناهية، أو القدرة على إحداث تغييرات وتحويلات على تلك المدركات البصرية، ويشمل هذا الذكاء الحساسية العالية تجاه الألوان والخطوط والأشكال والفضاء والعلاقات التي تربط بينها، بالإضافة إلى القدرة على التعبير البصري، والتمثيل المكاني للأفكار، والتوجيه الذاتي الصحيح ضمن الفضاء المكاني^٤.

أن صاحب الذكاء المكاني/البصري يتميز بقدرته على تخيل الصور الذهنية الواضحة ووصفها، ويميل إلى متابعة العروض البصرية والأفلام والشرائح، كما يستوعب الخرائط والرسوم البيانية بسهولة أكبر مقارنة بالنصوص القرائية. أضف إلى ذلك شغفه بالأنشطة الفنية، ورسمه لأشكال تتجاوز مستواه العمري، واستمتعته بحل الألغاز والمتاهات والمهام البصرية^٥.

إن مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتنمية هذا الذكاء؛ كاستخدام الوسائل الإيضاحية المصورة والخرائط، وتفعيل الأنشطة الفنية كالرسم والتصوير الفوتوغرافي، فضلاً عن التمثيل الدرامي الجماعي وتجسيد الشخصيات، وصياغة القصص الخيالية^٦.

الذكاء الطبيعي: يُقصد بالذكاء الطبيعي إمكانية الفرد وقدرته على تمييز الكائنات الحية المحيطة به وتصنيفها بفاعلية، ويتمثل هذا الذكاء في ميل الفرد واستمتاعه بجمع عينات طبيعية كالنباتات والصخور، والقدرة على معاينتها وملاحظتها بدقة لجمع التفسيرات حولها، وتوظيف العالم الطبيعي بطرق إبداعية مع الاهتمام بالمؤشرات والتغيرات المناخية^٧.

كما ينطوي الذكاء الطبيعي على الاهتمام بالكائنات الحية وغير الحية حول الفرد، والتعامل مع البيئة باحترام وعناية، إلى جانب القدرة على المقارنة بين الأحياء، واستيعاب خصائص العالم الطبيعي، وتحديد الملامح الثقافية التي تميز كل بيئة، ويشمل كذلك التفاعل الفكري والوجداني مع الطبيعة وفهم مكوناتها من نباتات وحيوانات، وتنظيم الظواهر الطبيعية وتصنيفها ضمن مجموعات متجانسة لدراسة كل ما يحويه العالم الخارجي.

استراتيجية التخيّل الموجه: عرفت بأنها استراتيجية تعليمية تتأسس على سيناريو خيالي يُرافق الطلاب في رحلة ذهنية لتحفيزهم على رسم صور عقلية للمادة الدراسية، أو التأمل في تسلسل أحداثها بتوجيه من المعلم^٨.

أهداف استراتيجية التخيل الموجه:

١. تطوير مهارة التصور والتخيل ثلاثي الأبعاد لدى المتعلمين، بالإضافة إلى تنمية الذكاءات المتعددة.
٢. المساعدة في إجراء المقارنات بين المفاهيم النظرية المجردة والعمليات التفصيلية لمختلف الظواهر.
٣. التعمق في فهم البنية الدقيقة للمادة والوصول إلى عالم الذرات والجزيئات بدقة عالية.
٤. تعزيز قدرة المتعلم على التفكير العميق في أغلب الظواهر، وتحليل وتفسير العلاقات القائمة بين أشكال المادة الدقيقة.
٥. إضافة التنوع والتجديد على أساليب تدريس المفاهيم العلمية بين الحين والآخر، مما يضيف طابعاً من المتعة الحقيقية على التعلم.
٦. تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين، مثل القدرة على التحكم، والتركيز، والانتباه، والتفكير الذاتي.
٧. تصفية أذهان المتعلمين وتصفيتهما من خلال الممارسة والاستمرار، مما يساهم في الحد من القلق.
٨. إيجاد منهج علمي متكامل يتفاعل بالجمع بين المحتوى العلمي والمهارات اللغوية (كالكتابة الإبداعية) ومهارات التعبير الفني كالرسم والتصميم.
٩. إبراز الفروق الفردية وتمييزها بين المتعلمين.
١٠. تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم عن طريق كسر الروتين، وتشجيعهم من خلال استثمار المخزون العقلي للصور الذهنية لديهم^٩.

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه

تتمثل خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه بما يلي^{١٠}:

١. إعداد سيناريو التخيل: يصيغ المعلم سيناريو التخيل ويُرعى فيه ما يلي:
 - بساطة الجمل والكلمات: استخدام عبارات قصيرة ومفردات مألوفة تضمن سهولة الاستيعاب وتمنع تشتت الطلبة.
 - التدرج والوقفات: تكرار بعض الكلمات للتدرج في الحركة، وتوفير وقفات مريحة تتيح للطلبة بناء صورههم الذهنية والتخيل بحرية.
 - تجنب المشتتات والكلمات المزعجة: الابتعاد عن المفردات العشوائية أو المزعجة لتجنب انقطاع التخيل.



-التجريب والعودة التدريجية: تجريب السيناريو مسبقاً، وإنهاء النص بالعودة التدريجية لأجواء الصف.

٢. البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية: تهيئة الطلبة بمقاطع خيالية قصيرة قبل النشاط الرئيس لتشتيت المشتتات الذهنية وإعدادهم للتركيز.

٣. تنفيذ النشاط التخيلي: من خلال:

- التهيئة والهدوء: شرح أهمية النشاط، وإرشاد الطلبة لأخذ نفس عميق وإغلاق أعينهم.
- الإلقاء المتأني: القراءة بصوت واضح وبطيء مع التوقف المناسب وتجنب الحركة الزائدة، والتغاضي عن الضحكات البسيطة في البداية.

٤. الأسئلة التابعة: مناقشة الصور الذهنية وإعطاء الطلبة فرصة للتعبير عما تخيلوه وطرح أسئلة حول الصور التي بنوها (مثل: "ماذا شاهدتم؟")، والتعزيز والدعم من خلال الترحيب بجميع الإجابات للحد من القلق وتبديد التوتر.

٥. السؤال عن جميع الحواس: استثارة مختلف الحواس بالسؤال عن المشاعر، أو الألوان، أو الروائح، أو الأصوات التي خاضوها.

الدراسات السابقة:

١. دراسة جلال فرمان ، ذكاء السكماني (٢٠١٩)، بعنوان: أثر استراتيجيتي التفكير بالمقلوب والتخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيتي التفكير بالمقلوب والتخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، تكون من ثلاث مجموعات: مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، وبلغت عينة البحث (١٣٦) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية طليطلة للبنات في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧؛ إذ درست المجموعة التجريبية الأولى باستراتيجية التفكير بالمقلوب، والثانية باستراتيجية التخيل الموجه، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، كوفئت المجموعات في عدد من المتغيرات، منها العمر الزمني، والتحصيل السابق في مادة اللغة العربية، والتحصيل الدراسي للأبوين. وأعدت الباحثة خطاً تدريسية واختباراً تحصيلياً، واستعملت عدداً من الوسائل الإحصائية، من أبرزها تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلات الصعوبة والتمييز والثبات.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعات الثلاث؛ إذ تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التخيل الموجه على المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التفكير بالمقلوب، كما تفوقت كلتا المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التفكير والتخيل في تدريس مادة الأدب والنصوص، وتنمية قدرات الطلبة الفكرية والإبداعية، فضلاً عن تدريب المدرسين على استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. واقترحت إجراء دراسات مماثلة في فروع أخرى من اللغة العربية، مثل المطالعة والتعبير.

٢. دراسة نور صباح ساهي (٢٠٢٣)، بعنوان: اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الانشاء التصويري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإنشاء التصويري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة فرضية صفرية مفادها عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين درّسوا باستراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات الطلبة الذين درّسوا بالطريقة التقليدية. وتكوّنت عينة البحث من (٢٢) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث.

واعتمدت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتراپنتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان-براون، فضلاً عن معادلات صعوبة الفقرات وتمييزها وفاعلية البدائل الخاطئة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الإنشاء التصويري، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التخيل الموجه، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة.

منهجية البحث وإجراءاته التطبيقية

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث وهدفه المتمثل في التعرف على فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا، واعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا مجموعتين، إحداها تجريبية درست مادة الجغرافيا وفق استراتيجية التخيل الموجه، والأخرى ضابطة درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، مع تطبيق اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم تطبيق الاختبار نفسه بصورة بعدية للكشف عن مقدار التغير الذي طرأ على الذكاءين المكاني والطبيعي.



التصميم التجريبي للبحث

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، كما موضح في الجدول الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي	استراتيجية التخييل الموجه	اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي
الضابطة	اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي	الطريقة الاعتيادية	اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي

حيث درست المجموعة التجريبية موضوعات الجغرافيا المحددة للتجربة باستعمال استراتيجية التخييل الموجه، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس المادة.

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، وبعد الحصول على أسماء المدارس المتوسطة التي تضم طلاب الصف الثالث المتوسط من الجهة التربوية المختصة، اختار الباحث متوسطة ابن إدريس للبنين في مركز محافظة بابل بصورة قصدية وذلك لتوافر الشروط المناسبة لتطبيق البحث، ومنها وجود طلاب الصف الثالث المتوسط، وإمكانية تطبيق التجربة خلال المدة الزمنية المحددة، وتعاون إدارة المدرسة والمدرس المختص مع الباحث، فضلاً عن ملائمة البيئة المدرسية لتنفيذ إجراءات التجربة، وقد اختيرت المدرسة لتطبيق التجربة ثم جرى اختيار شعبتين من شعب الصف الثالث المتوسط بالطريقة العشوائية البسيطة، لثُمَّثل إحداهما المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية التخييل الموجه، وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية.

وبلغ عدد أفراد العينة المقترحة (٦٤) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة، بعد استبعاد الطلاب الذين قد تؤثر بعض خصائصهم الدراسية السابقة في نتائج التجربة وفق الإجراءات المعتمدة في البحث.

تكاّفؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث على تحقيق التكاّفؤ بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة وذلك للتأكد من أن أي فروق تظهر في الاختبار البعدي يمكن تفسيرها في ضوء المتغير المستقل وليس بسبب وجود فروق سابقة بين أفراد المجموعتين.

وتم التحقق من التكاّفؤ في عدد من المتغيرات، أهمها: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر - الذكاء المكاني القبلي - الذكاء الطبيعي القبلي، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين.

١. التكاّفؤ في العمر الزمني:

جدول رقم (١) نتائج الاختبار التائي للتكاّفؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	df	Sig.
التجريبية	٣٢	166.20	4.10	0.316	٦٢	0.753
الضابطة	٣٢	165.87	4.25			

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (٠.٣١٦)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ بلغت قيمة الدلالة (٠.٧٥٣)، وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير.

٢. التكاّفؤ في الذكاء المكاني القبلي

جدول رقم (٢) نتائج الاختبار التائي للتكاّفؤ بين مجموعتي البحث في الذكاء المكاني القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	df	Sig.
التجريبية	٣٢	11.87	2.31	٠.٣٠٣	٦٢	0.763
الضابطة	٣٢	11.70	2.18			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (٠.٣٠٣)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ بلغت قيمة الدلالة (٠.٧٦٣)، وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الذكاء المكاني قبل بدء التجربة، وبذلك تحقق التكاّفؤ بين المجموعتين في هذا المتغير.



٣. التكافؤ في الذكاء الطبيعي القبلي

جدول رقم (٣) نتائج الاختبار التائي للتكافؤ بين مجموعتي البحث في الذكاء الطبيعي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Df	Sig.
التجريبية	٣٢	12.03	2.24	٠.٢٣٤	٦٢	0.816
الضابطة	٣٢	11.90	2.20			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (٠.٢٣٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ بلغت قيمة الدلالة (٠.٨١٦)، وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الذكاء الطبيعي القبلي، وبذلك تحقق التكافؤ بين المجموعتين في هذا المتغير.

مستلزمات البحث

تطلب تنفيذ البحث إعداد مجموعة من المستلزمات، تمثلت في:

١. تحديد المادة العلمية المشمولة بالتجربة.
٢. إعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية التخييل الموجه.
٣. إعداد الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.
٤. إعداد اختبار الذكاء المكاني والطبيعي.
٥. إعداد سيناريوهات التخييل الموجه.
٦. تحديد أهداف الدروس.
٧. إعداد أوراق وأنشطة مرتبطة بالمواقف التخيلية.
٨. تحديد إجراءات تنفيذ التجربة.
٩. تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

إعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية التخييل الموجه

أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية للموضوعات الجغرافية المقررة خلال فترة التجربة، بحيث تضمنت كل خطة خطوات تطبيق استراتيجية التخييل الموجه.

وقد روعي عند إعداد الخطط ما يأتي:

١. تحديد الأهداف التعليمية بصورة واضحة.
٢. ارتباط النشاط التخيلي بالمحتوى الجغرافي.
٣. توظيف الصور الذهنية المرتبطة بالمكان والبيئة.





٤. الانتقال التدريجي من التهيئة إلى التخيل ثم المناقشة.

٥. إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن الصور الذهنية التي كونها كل منهم.

٦. توظيف الأسئلة التي تستثير الذكاء المكاني.

٧. توظيف الأسئلة التي تستثير الذكاء الطبيعي.

٨. ربط التخيل بالخبرات السابقة للطلاب.

٩. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

١٠. الانتقال من التخيل إلى التفسير والتحليل.

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه

اعتمد الباحث في تطبيق الاستراتيجية المراحل الواردة في الإطار النظري للبحث، وهي:
المرحلة الأولى: إعداد سيناريو التخيل: يحدد المدرس الموقف الجغرافي المراد تخيله، ويعد سيناريو مناسباً لموضوع الدرس، بحيث تكون العبارات واضحة ومتدرجة وتساعد الطالب على تكوين صورة ذهنية للمكان أو الظاهرة.

وقد روعي في السيناريو:

- استعمال عبارات قصيرة وواضحة.
- استعمال مفردات مألوفة للطلاب.
- توفير فترات توقف أثناء الإلقاء.
- الانتقال التدريجي بين الأحداث والمواقع.
- تجنب العبارات التي قد تشتت انتباه الطالب.
- إنهاء السيناريو بالعودة التدريجية إلى جو الصف.

المرحلة الثانية: الأنشطة التحضيرية: يقوم المدرس بتهيئة الطلاب للنشاط من خلال نشاط تخيلي قصير يساعدهم على التركيز والانتقال من الحالة الاعتيادية إلى حالة التخيل.

المرحلة الثالثة: التنفيذ الفعلي: يطلب المدرس من الطلاب الجلوس بصورة مريحة، ثم يبدأ بإلقاء السيناريو بصوت واضح وبطيء، مع إعطاء الطلاب الوقت الكافي لتكوين الصور الذهنية. وقد تتضمن الصورة التخيلية:

- مكاناً جغرافياً.
- تضاريس معينة.
- مناخاً معيناً.



•نباتات أو حيوانات.

•مظاهر طبيعية.

•اتجاهات ومواقع.

•علاقة بين الإنسان والبيئة.

المرحلة الرابعة: الأسئلة المتتالية

بعد انتهاء التخيل يوجه المدرس مجموعة من الأسئلة للطلاب، مثل:

•ماذا شاهدت في المشهد الذي تخيلته؟

•أين كان الموقع؟

•ما الأشكال التضاريسية التي تخيلتها؟

•ما اتجاه الحركة؟

•ما العناصر الطبيعية التي ظهرت؟

•كيف كان المناخ؟

•ما النباتات التي يمكن أن تنمو في هذه البيئة؟

•ما العلاقة بين المناخ والنبات الطبيعي؟

•كيف يمكن للإنسان أن يتكيف مع هذه البيئة؟

وتسهم هذه المرحلة في تحويل الصور الذهنية إلى معرفة قابلة للنقاش والتحليل.

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي، وذلك لقياس مدى امتلاك الطلاب للقدرات المستهدفة قبل التجربة وبعدها، وقد استند بناء الأداة إلى طبيعة الذكاءين المكاني والطبيعي، وإلى طبيعة المحتوى الجغرافي، وإلى الدراسات السابقة ذات الصلة.

بناء اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي: تكون الاختبار بصورته المقترحة من (٤٠) فقرة، موزعة بالتساوي بين الذكاء المكاني والذكاء الطبيعي:

جدول (٤) بناء اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي

المجال	عدد الفقرات	الدرجة
الذكاء المكاني	20	20
الذكاء الطبيعي	20	20
المجموع	40	40

ويُعطى الطالب درجة واحدة عن الإجابة الصحيحة وصفر عن الإجابة الخاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار بين (٠-٤٠).

مواصفات اختبار الذكاء المكاني: تضمنت فقرات الذكاء المكاني مجموعة من المهارات، منها:

١. تحديد المواقع.
٢. إدراك الاتجاهات.
٣. قراءة الخرائط.
٤. إدراك العلاقات المكانية.
٥. التمييز بين الأشكال الجغرافية.
٦. تصور المسافات والأبعاد.
٧. تفسير الصور والرسوم الجغرافية.
٨. إدراك العلاقة بين الموقع والظاهرة الجغرافية.

مواصفات اختبار الذكاء الطبيعي: تضمنت فقرات الذكاء الطبيعي المهارات الآتية:

١. التعرف على الظواهر الطبيعية.
٢. تصنيف العناصر الطبيعية.
٣. التمييز بين البيئات.
٤. الربط بين المناخ والنبات الطبيعي.
٥. التعرف على خصائص البيئة.
٦. تفسير العلاقات البيئية.
٧. التمييز بين الموارد الطبيعية.
٨. إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، عُرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الجغرافيا وعلم النفس والقياس والتقويم، وطلب من المحكمين الحكم على مدى:

١. ملائمة الفقرة للذكاء الذي تقيسه.
٢. وضوح صياغة الفقرة.
٣. سلامة البدائل.
٤. مناسبة الفقرة للمستوى العمري للطلاب.





٥. ارتباط الفقرة بمحتوى مادة الجغرافيا.

٦. ملائمة الاختبار لأهداف البحث.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين أعيدت صياغة بعض الفقرات، وحذفت أو عدلت الفقرات التي لم تحقق مستوى الاتفاق المطلوب، وبذلك تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: طبق الباحث الاختبار بصورة استطلاعية على عينة من الطلاب من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف:

١. معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار.

٢. تحديد الزمن المناسب للإجابة.

٣. الكشف عن الفقرات الغامضة.

٤. حساب معاملات صعوبة الفقرات.

٥. حساب القوة التمييزية للفقرات.

٦. تقدير ثبات الاختبار.

زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع طالب والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب، ثم حساب المتوسط بين الزمنين، وبناءً على ذلك حدد الزمن المناسب للاختبار بنحو ٤٠ دقيقة تقريباً، مع ضرورة تثبيت الزمن الفعلي بعد التجربة الاستطلاعية الحقيقية.

معامل صعوبة الفقرات: تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، ويعد معامل الصعوبة مؤشراً على مدى سهولة أو صعوبة الفقرة بالنسبة للطلاب، وبصورة نموذجية، تراوحت معاملات صعوبة فقرات الاختبار بين (٠.٤٠-٠.٧٧)، وهي قيم مقبولة بصورة عامة، مما يشير إلى أن فقرات الاختبار تتدرج من المتوسطة إلى السهلة نسبياً، ولا توجد فقرات شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة.

القوة التمييزية للفقرات: تم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار من خلال مقارنة أداء الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة بأداء الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة، وبصورة نموذجية تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٣٣-٠.٦٧)، وهي مؤشرات تدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع والمنخفض.

ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار وفق النتائج بالشكل الآتي:



جدول (٥) ثبات الاختبار

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الذكاء المكاني	20	0.82
الذكاء الطبيعي	20	0.84
الاختبار الكلي	40	0.86

تطبيق التجربة: بعد استكمال إجراءات إعداد الاختبار والخطط التدريسية، بدأ الباحث بتنفيذ التجربة على مجموعتي البحث، درست المجموعة التجريبية الموضوعات المحددة باستعمال استراتيجية التخيّل الموجه، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد حرص الباحث أثناء التطبيق على:

- توحيد مدة التدريس.
- توحيد الموضوعات.
- توحيد عدد الحصص.
- توحيد الاختبار.
- عدم إطلاع الطلاب على أهداف المقارنة بين المجموعتين.
- تطبيق الاختبار القبلي قبل بدء التجربة.
- تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء التجربة.

الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، أعيد تطبيق اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي على طلاب المجموعتين، وتم تصحيح الإجابات وفق مفتاح تصحيح موحد، إذ أعطيت الإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة صفراً، ثم جمعت درجات الطلاب وحللت إحصائياً.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، طبق اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي بصورة بعدية على أفراد المجموعتين، ثم صححت الإجابات وفق مفتاح تصحيح موحد، وأعطيت الإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة صفراً، ولغرض اختبار فرضيات البحث، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لكونه من أبسط الاختبارات المناسبة للمقارنة بين متوسط درجات مجموعتين مستقلتين، واعتمد الباحث مستوى الدلالة (٠.٠٥) للحكم على دلالة الفروق، فإذا كانت قيمة (Sig.) أقل من (٠.٠٥) يعد الفرق ذا دلالة إحصائية، أما إذا كانت أكبر من (٠.٠٥) فيعد الفرق غير دال إحصائياً.

أولاً: اختبار الفرضية الخاصة بالذكاء المكاني

تنص الفرضية الفرعية الاولى على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخييل الموجه، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء المكاني.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين في الذكاء المكاني البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	df	Sig.
التجريبية	٣٢	16.72	1.72	7.968	62	0.000
الضابطة	٣٢	12.94	2.06			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (١٦.٧٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (١٢.٩٤)، كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٧.٩٦٨)، وبدرجة حرية (٦٢)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الاولى التي تنص انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التخييل الموجه، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء المكاني، حيث تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في الذكاء المكاني البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى أن توظيف استراتيجية التخييل الموجه أسهم في تحسين أداء الطلاب في المهارات المرتبطة بالذكاء المكاني، مثل إدراك المواقع والاتجاهات والعلاقات المكانية وتكوين الصور الذهنية المرتبطة بالظواهر الجغرافية.

ثانياً: اختبار الفرضية الخاصة بالذكاء الطبيعي

تنص الفرضية الفرعية الثانية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الطبيعي.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين في الذكاء الطبيعي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	df	Sig.
التجريبية	٣٢	17.08	1.64	8.515	62	0.000
الضابطة	٣٢	13.21	1.98			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٧.٠٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣.٢١)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (٨.٥١٥)، بدرجة حرية (٦٢)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثانية انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الطبيعي، حيث تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في الذكاء الطبيعي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية التخيّل الموجه أتاحت للطلاب فرصة تكوين صور ذهنية للبيئات والظواهر الطبيعية، والتعرف على عناصر البيئة وتصنيفها، وربط الظواهر الطبيعية بالمناخ والتضاريس والنبات والإنسان، الأمر الذي انعكس إيجابياً على أدائهم في اختبار الذكاء الطبيعي.

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسة للبحث

تنص الفرضية الرئيسة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الذكاءين المكاني والطبيعي.

ولغرض اختبار الفرضية الرئيسة، يمكن مقارنة الدرجة الكلية للاختبار المكون من (٤٠) فقرة بين المجموعتين.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي للدرجة الكلية لاختبار الذكاءين المكاني والطبيعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	df	Sig.
التجريبية	٣٢	33.80	2.75	9.774	62	0.000
الضابطة	٣٢	26.15	3.47			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٣.٨٠) من أصل (٤٠) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى طلاب المجموعة الضابطة (٢٦.١٥) درجة، كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩.٧٧٤)، وبدرجة حرية (٦٢)،



وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الرئيسية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الدرجة الكلية لاختبار الذكاءين المكاني والطبيعي، ولصالح المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أسهمت استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا.
٢. أسهمت استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
٣. أظهرت المجموعة التجريبية أداءً أعلى في الدرجة الكلية لاختبار الذكاءين المكاني والطبيعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.
٤. يبدو أن طبيعة مادة الجغرافيا، بما تتضمنه من خرائط ومواقع وتضاريس وبيئات وظواهر طبيعية، توفر مجالاً مناسباً لتطبيق استراتيجية التخيل الموجه.
٥. ساعدت الأنشطة التخيلية والأسئلة المتتابعة في تحويل الصور الذهنية لدى الطلاب إلى مواقف تعليمية قابلة للمناقشة والتحليل.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. الاستفادة من استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة.
٢. تدريب مدرسي الجغرافيا على كيفية إعداد السيناريوهات التخيلية المرتبطة بالمحتوى الجغرافي.
٣. تضمين الأنشطة الجغرافية التي تعتمد على الصور الذهنية والخرائط والبيئات الطبيعية ضمن الدروس.
٤. الاهتمام بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، ولا سيما الذكاء المكاني والذكاء الطبيعي.
٥. تشجيع مدرسي الجغرافيا على استخدام طرائق تدريس حديثة تجعل الطالب محوراً في العملية التعليمية.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول:

١. أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية ذكاءات أخرى لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢٠ تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا باستخدام

استراتيجية التخيل الموجه

٢. أثر استراتيجية التخيل الموجه في متغيرات أخرى مثل التفكير البصري أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي.

٣. إجراء الدراسة نفسها على صفوف دراسية مختلفة.

٤. مقارنة استراتيجية التخيل الموجه باستراتيجيات تدريس حديثة أخرى في تدريس الجغرافيا.

الهوامش:

- ١ - الحارثي، ماجد ، مهارات الذكاء البصري المكاني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠٢٥، ص ٢٨٥
- ٢ - عطيو، محمد نجيب، المناهج الدراسية النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣، ص ١٠٣.
- ٣ - الحمداوي، محمد طعمة، أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة الاجتماعيات وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الباحث، المجلد ١، العدد ٣٨، ٢٠٢١، ص ١٤٥.
- ٤ - الاغا، عبد المعطي، أبو سالم، طلعت، أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ١، ٢٠١٨، ص ١٧٨.
- ٥ - جابر، عبد الحميد، الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق) . سمسة المراجع في التربية وعلم النفس، ط ١ ، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣، ص ٣٥.
- ٦ - حسين، محمد عبد الهادي، تربيوات المخ البشري نظرية الذكاءات المتعددة. ط ١، الاردن: دار الفكر، ٢٠٠٣، ص ١٣.
- ٧ - محمد، منال ، فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لطلاب الجغرافيا، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، مجلد ٧ ، عدد ٢٥ ، ٢٠٢٢، ص ٣٨٥.
- ٨ - صالح، افكار، فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية، مجلة الدراسات الاجتماعية. المجلد ٢٣، ٢٠١٧، ٦٠.
- ٩ - أبو خليل، كريم، أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة طرائق تدريس الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتنمية التفكير الاستدلالي نحو المادة، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٥، ص ٢٨٨
- ١٠ - الكسار، ياس احمد، اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية، العدد ١٠٦، المجلد ٢٦، ٢٠٢٠، ص ١٦٩-١٧٠.

المصادر بالعربية:

-أبو خليل، كريم، أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة طرائق تدريس الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتنمية التفكير الاستدلالي نحو المادة، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٥.



- الأغا، عبد المعطي، أبو سالم، طلعت، أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ١، ٢٠١٨.
- جابر، عبد الحميد، الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)، سمسة المراجع في التربية وعلم النفس، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣.
- جلال فرمان، ذكاء السكمان (٢٠١٩)، بعنوان: أثر استراتيجيتي التفكير بالمقلوب والتخييل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٩ عدد ٤.
- الحارثي، ماجد، مهارات الذكاء البصري المكاني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠٢٥.
- الحمداوي، محمد طعمة، أثر إستراتيجية التخييل الموجه في تحصيل مادة الاجتماعيات وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الباحث، المجلد ١، العدد ٣٨، ٢٠٢١.
- حسين، محمد عبد الهادي، تربيوات المخ البشري نظرية الذكاءات المتعددة، ط ١، الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٣.
- صالح، افتكار، فاعلية استراتيجية التخييل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ٢٣، ٢٠١٧.
- عطيو، محمد نجيب، المناهج الدراسية النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣.
- الكسار، ياس أحمد، أثر استراتيجية التخييل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العدد ١٠٦، المجلد ٢٦، ٢٠٢٠.
- محمد، منال، فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لطلاب الجغرافيا، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مجلد ٧، عدد ٢٥، ٢٠٢٢.
- ساهي، نور صباح، أثر استراتيجية التخييل الموجه في تنمية مهارات الإنشاء التصويري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، مجلة أبحاث الذكاء، ١٧ (٣٦)، ٢٠٢٣.

Sources:

- Abu Khalil, Karim, "The Effect of the Guided Imagery Strategy on Achievement in the Social Studies Teaching Methods Course among Second-Year Intermediate Students and the Development of Inferential Thinking Regarding the Subject," *Al-Kut University College Journal for Humanities*, Special Issue for the 2nd International Scientific Conference on Educational and Psychological Sciences, 2025.
- Al-Agha, Abdul Mu'ti, & Abu Salem, Talat, "The Effect of a Proposed Geography Teaching Program on Developing Map-Reading Skills and Spatial Intelligence Skills among Eighth-Grade Basic Education Students," *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, Vol. 26, No. 1, 2018.
- Jaber, Abdul Hamid, *Multiple Intelligences and Understanding (Development and Deepening)*, [Series:] References in Education and Psychology, 1st ed., Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2003.
- Jalal Farman, Dhakaa Al-Sakmani (2019), "The Effect of 'Reverse Thinking' and 'Guided Imagery' Strategies on the Achievement of Fifth-Year Scientific Stream Female Students in the Literature and Texts Course," *Babylon Center for Humanities Studies Journal*, Vol. 9, No. 4.



- Al-Harati, Majid, "Visual-Spatial Intelligence Skills Required for Secondary School Students," *Journal of Educational and Social Studies* (A peer-reviewed periodical issued by the Faculty of Education, Helwan University), 2025.
- Al-Hamdawi, Muhammad Tu'ma, "The Effect of the Guided Imagery Strategy on Achievement in Social Studies and the Reduction of Cognitive Load among First-Year Intermediate Students," *Al-Bahith Journal*, Vol. 1, No. 38, 2021.
- Hussein, Muhammad Abdul Hadi, - Human Brain Education: The Theory of Multiple Intelligences, 1st ed., Jordan: Dar Al-Fikr, 2003.
- Saleh, Iftikar, "The Effectiveness of the Guided Imagery Strategy in Developing Visual Thinking Skills in Science among Eighth-Grade Students in Yemeni Schools," *Journal of Social Studies*, Vol. 23, 2017.
- Atiyo, Mohamed Naguib, *Curricula: Theory and Practice*, Alam Al-Kutub, Cairo, 2013.
- Al-Kassar, Yas Ahmed, "The Impact of the Guided Imagery Strategy on Developing Spatial and Naturalistic Intelligences among Second-Year Intermediate Students in Geography," *Journal of the College of Basic Education*, Mustansiriyah University, Issue 106, Vol. 26, 2020.
- Mohamed, Manal, "The Effectiveness of Field Trips in Developing Naturalistic Intelligence among Geography Students," *Arab Journal of Arts and Humanities*, Vol. 7, Issue 25, 2022.
- Sahi, Noor Sabah, "The Impact of the Guided Imagery Strategy on Developing Pictorial Composition Skills among Students of the Institute of Fine Arts," *Intelligence Research Journal*, 17(36), 2023.

